أطفال بلا طفولة

لينا هرمز

انتهاك حقوق الإنسان وبخاصة الأطفال تعد مشكلة عالمية تؤثر على تقدم ورقي البلد وكذلك على الأطفال أنفسهم. ومن هذه الانتهاكات ظاهرة استغلال الأطفال وتشغيلهم في العمالة وسلب طفولتهم، مخلفة آثارا سلبية سيئة تنعكس على المجتمع بشكل عام، وعلى الأسرة وعلى الأطفال أنفسهم بشكل خاص، بالاضافة إلى ما يترتب عليها من أضرار تلحق بالبلد جراءها. وهذا السلب والاستغلال يأخذ أشكالا وصورا مختلفة وعديدة تختلف باختلاف أسبابها والظروف المحيطة في كل بلد، سواء كان من جراء الحروب والأزمات وما تخلفه من عبء اقتصادي، أو بسبب عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية أو من داخل الأسرة نفسها!! منها الفقر والمستوى الثقافي للأسرة، عجز الأهل على الأنفاق على أولادهم وسد احتياجاتهم، الترك المبكر لمدارسهم والذي ربما يكون بسبب سوء معاملة بعض المدرسين أو الخوف منهم أو عدم الرغبة عند البعض في مواصلة الدراسة، أو ربما يكون بسبب العمل لإعالة عوائلهم..

والكثير من الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات الاختيارية حرمت العمالة والاستغلال والاتجار بالأطفال وتسخيرهم ومنها اتفاقية حقوق الطفل – المادة 32 الفقرة الأولى حيث نصت على: "تعترف الدول الأعضاء بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجع ان يكون مضرا أو ان يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي".. وكذلك اتفاقية العمل الدولية رقم 182 التي جاءت مكملة لاتفاقية رقم 138 التي وضعت سنا معينة لعمل الأطفال حفاظا على صحتهم وسلامتهم، حيث حثت اتفاقية رقم 182على القضاء التام والكلي على أشكال استغلال الأطفال وعمالتهم، كما أكدت على أهمية التعليم بالنسبة للطفل وإعادة تأهيله والاهتمام بحاجاته وحاجة أسرته.. وغيرها الكثير من اتفاقيات العمل الدولية الخاصة بعمل الأطفال. كون حقوق الإنسان ومنها حقوق الطفل هي المعايير الأساسية التي لا يمكن العيش والاستمرار بدونها كبشر أحرار..

كما ذكرنا بان العامل الاقتصادي سواء كان للأسرة أو البلد المنتمي إليها الطفل، وكذلك العامل الاجتماعي هما السبب الرئيسي في تدني وعدم استقرار أوضاع الأطفال في البعض من الدول.. فلو أخذنا مثلا العامل الاقتصادي نرى انه في حالة تعرض البلد للحروب والصراعات المسلحة يؤدي في اغلب البلدان إلى تردي وتدني الأوضاع الاقتصادية، مما يولد الفقر والحاجة، فتكون هذه هي احد الأسباب الرئيسية في استغلال الأطفال. مما يدفع بالأسرة إلى زج أبنائهم في معمعة العمل، لكسب رزقهم وقوت يومهم! دون التفكير بقدراته ونموه البدني والذهني، وهل هو مؤهل نفسيا وجسديا للقيام بها وممارستها؟؟ وهل يستطيع ان يتحمل العمل وأعباءه وتبعاته؟ وكثير من هذه الأسئلة التي تترك بدون إجابة!! والاهم من هذا كله هو استغلال الطفل من قبل المنظمات المسلحة وخاصة الإرهابية منها، تستغل حاجته وحاجة أسرته وفقرهم لتجنيده كانتحاري بعد غسل دماغه طبعا، او يجبر على حمل السلاح كما نشاهد لقطات موثقة يكون الطفل طرفا في الصراعات المسلحة وخاصة في الصومال والسودان/دافور، وهنا في العراق ايضا، أذن نحن أمام حالة انتهاك صارخ لحقوق الطفل في بلداننا الشرق أوسطية والأفريقية، فالطفل كما نعلم لا يدرك مصلحته، وكذلك لا يتمتع بالقدرة لا على حماية نفسه و لا الدفاع عن حقوقه والتي يجهلها اصلا مما يدفع بالبعض إلى استغلال طفولته البريئة أسوء استغلال والاستفادة منها في شتى الطرق، وخاصة أطفال الشوارع...

وأسوء الأعمال التي يمكن ممارستها على الطفل هي الرق بكافة أشكاله وأساليبه، والاتجار به وبيعه سواء كان من العائلة نفسها التي تضطر إلى بيعه في سبيل العيش لعوائل أخرى لغرض التبني، أو للحفاظ على ما تبقى من أفرادها، واضطرارها على ذلك في سبيل النجاة في ظل مجتمع يعيش حالات أو الأصح أزمات من فقر وبطالة وعدم وجود الأمن والأمان نتيجة السياسات الطائفية المقيتة، أو عن طريق خطفه من قبل جماعات وبيعه من خلالهم.. أو استخدامهم في الصراعات المسلحة كقنابل موقوتة أو كأجندة، أو استخدامهم وعرضهم لأغراض الدعارة، ومزاولة أعمال غير مشروعة وخاصة في أنتاج المخدرات والاتجار بها، وكذلك تعاطيها، هذه جميعها مجتمعة تؤدي في النهاية إلى الأضرار بصحتهم وسلامتهم وكذلك على نموهم العقلي وأيضا تضر بسلوكهم الأخلاقي وتصرفاتهم التي تأتي بنتائج عكسية وسلبية على الأسرة والمجتمع، لا تحمد عاقبتها!!

العراق نموذجا

أذا أخذنا بلدنا العراق وما يجري على ساحته من أحداث وصراعات وسلبيات أصابت مجتمعه نجدها لا تعد ولا تحصى، في ظل الحروب المتكررة والتي تخلف الكثير من الأرامل والأيتام معظمهم بلا معيل أو سند!! وكذلك الظروف الاجتماعية المتدنية، حالات المرض والعجز لدى البعض من أرباب الأسر، مما يدفع بالعائلة أو يضطرها إلى دفع ابنهم أو ابنتهم إلى النزول بهما للعمل لكي يسد رمق جوعه وأسرته، فينتج عن ذلك وجود ظاهرة ما يسمى بعمالة الأطفال واستغلالهم في العمل بطرق مختلفة منها قلة الأجور مقارنة بالذين يعملون أعمالهم أو الاستغلال الجنسي وخاصة للفتيات، كذلك ظاهرة التسول المنتشرة، ولا ننسى كثرة الولادات وتعدد الزوجات والجهل من الأسباب التي تؤدي الى زيادة هذه الظاهرة.ووجود مستغلين للظروف التي تعيشها البعض من العوائل.. وغيرها الكثير التي هي بعيدة كل البعد عن أحلام الطفولة، وتعكس سلبا على نفسية الطفل وتهدد سلامته وتطوره ..

ولكن العامل الأساسي في تزايد عمالة الأطفال مؤخرا كان الاحتلال الأمريكي على العراق وما نتج عنه من نزاعات وقتل وتشريد وتهجير وتدهور الخدمات الاجتماعية وانظر الى حدودنا المفتوحة التي تعني تسهيل عمليات انتهاك حقوق الطفل وبالتالي نجني الالم والحسرة كما نحن اليوم نبكي على فلذات اكبادنا كل يوم وساعة ودقيقة، واليوم هناك أعمال العنف التي من خلالها فقد الآلاف من الأطفال آبائهم أو معيلهم، والسبب هو العنف مما اضطرت الكثير من العوائل إلى النزوح و ترك منازلهم ومدارسهم وهي هجرة داخلية وخارجية وما شعبنا الأصيل الذي يتعرض للاضطهاد خير دليل على كلامنا، أذن حدث بالفعل شرخ في الحياة الاجتماعية التي يصعب اندمالها ومعالجتها، على الأقل في الوقت الحاضر وخلال السنين القادمة، مما أدى الكثير من الأطفال إلى النزول للشارع والعمل أو التسول لمساعدة عوائلهم في سد الاحتياجات الأساسية والتي يكون الجوع أولها، حتى وان كانت الأعمال التي يعملها الأطفال صعبة ومذلة له!! ولكن ما العمل أذا كانت هذه حالهم ومعيشتهم صعبة ولا يجدون لقمة يومهم...

كما تعتبر ظاهرة الاتجار بالأطفال من الظواهر المتفشية والطافية بشكل واضح على السطح منها كما قلنا لاستغلالهم لأغراض جنسية أو اختطافهم و كذلك بيع أعضائهم أو لاستخدامهم في أغراض غير مشروعة حرمها القانون، وهذا الاتجار لا يعرف سنا معينة فقد يكون الطفل حديث الولادة أو بعمر الزهور!!! وهناك تقارير موثقة حول الموضوع منها ما قام صحفيان سويديان بخفاء هويتهما وطلبا تبني طفل عراقي... وبالفعل اشتروا طفلا من سوق في الشورجة "سوق الأطفال" بمبلغ 500 دولار... وكتبت عنه الصحف حينها..

ألم يحن الوقت بعد ان نطلب من الحكومات والمنظمات المدنية وخاصة حقوق الإنسان منها هيئتنا "الهيئة العالمية للدفاع عن سكان ما بين النهرين الأصليين" ان تعمل موحدة في بلدانها من اجل عدم بقاء الإعلانات والقوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل حبر على ورق... وقد نصت المادة 35 من اتفاقية حقوق الطفل على: ان تتخذ جميع الدول التدابير الملائمة لمنع اختطاف الأطفال أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.. ولكن رغم هذا، حالات الاتجار والاستغلال للأطفال ازدادت بشكل متزايد ومستمر مما دفع العالم إلى إصدار بروتوكول خاص بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء والمواد الإباحية، حيث عرف البروتوكول بيع الأطفال بأنه: أي فعل أو تعامل يتم بمقتضاه نقل طفل من جانب شخص أو مجموعة أشخاص إلى شخص آخر لقاء مكافأة أو أي شكل آخر من إشكال العوض.

وأخيراً نقول

ان العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل، وعدم درايته وقدرته على الدفاع عن حقوقه، ووضع أعباء ثقيلة على الطفل الذي هو المستقبل القادم لكل شعب ووطن، والتي تفوق قدراته ومفهومه للحياة، ويهدد مستقبله وسلامته، يحد من تطوره ورفاهيته، ومستقبلا سيكون غير قادر على حماية نفسه فكيف يحمي اسرته ومجتمعه وبلده؟ لذا يجب ان نكثف جهودنا وطاقتنا وبكل ما أتيح إلينا من وسائل، للقضاء وللحد من هذه الظاهرة المسماة عمالة الأطفال واستغلاله جسديا وماديا، ومستغلين أيضا تدهور أوضاع بعض الأسر المعيشية، وحتى أوضاع البلد أيا كان.. لذا فجميع الاتفاقيات والبروتوكولات التي أقرت منع استغلال الأطفال أمر تشكر عليه، ولكن هذا لا يكفي إلا أذا عولجت المشكلة من جذورها، وذلك من خلال التثقيف والتعليم، والرعاية الاجتماعية التي يجب ان توفر للعوائل التي تكون بدون معيل، والعمل بكافة السبل للحد واختزال من هذه العمالة، للحفاظ على صورة الطفولة الزاهية والبريئة.. إلى متى يبقى أطفالنا بدون طفولة؟

واحات

عدنان الحسني

Annajar44@yahoo.com

الامتحانات

الطالب وبعد ان قضى ما عليه من واجب حضور ودراسة وبعد ان تحمل المتاعب في الوصول الى المدرسة او الجامعة او المعهد وبعد ان اجتاز الفترة المحددة له في الدوام كما يطلق على ذلك عادة وبعد ان سهر الليل وهو يراجع الواجب المناط به كي يتوجه في اليوم التالي ليسأل من قبل استاذه عن ما قرا واستوعب كل تلك الفترة التي يطلق عليها بالفترة الدراسية سواءا كانت بحضوره في صفه او من خلال المحاضرات والحصص الدراسية تكون فترة تحضيرية لاداء الامتحان النهائي الذي عن طريقه يعرف مستوى الطالب في ان يجتاز المرحلة الصفية او ان لا يجتاز وبالتاكيد تكون هذه المعادلة معادلة مشتركة بين الطالب نفسه والمؤسسة التعليمية التي لابد لها من ان تكون مستوعبة لكل الحيثيات والشكليات وعلى جميع المستويات وان يكون التخصص في التعامل هو العامل الاساسي في بلورة النتائج النهائية التي بها تكون التقديرات للنجاح او الفشل وقد تختلف النسب في بلورة تلك الصياغات الاستيعابية من مرحلة الى اخرى الا ان الواضح في تلك المعادلة باسبابها ونتائجها هو مسؤولية الطالب عن افراز تلك النتائج اذ ان الطالب يتحمل النسبة الاكبر في بلورة تلك النتائج كيف لا يكون ذلك وان الاستيعاب هو الاساس في اخذ المعلومة وطباعتها في الذاكرة لا بالسياق العادي بل بالسياق الاستيعابي من هنا كان التفاوت في النتائج مبنيا على اساس ابراز المعلومة وايضاحها بالجواب المقتصر على شرح المعلومة المراد شرحها من منطوق السؤال لتكون النتائج واضحة في الفهم والادراك والذي لا بد له من ان يؤدي بالنهاية الى الاستيعاب او عدمه ولن تكون النتائج ايجابية الا بفهم ادراك الاستيعاب حيث تجتمع المفردات الثلاثة تلك في بلورة المعادلة لاسبابها ونتائجها فتكون الحصيلة بمقدار ذلك الاستيعاب وللوصول الى ذلك لابد للطالب من ان يكون حريصا في وقته وتهيئة الوسائل اللازمة بادنى متطلباتها ليجتاز العقبات التي تعترضه بغية الوصول للهدف وهو النجاح بتفوق ليكون طعم النجاح حلوا كما ان طعم الفشل مر...

هلْ يعي الرجالُ؟!

الياس قومي - كندا

هلْ تعرفون لماذا نحبُّ الماضي؟

الماضي الذي نتعشقه، الماضي الذي يحلقُ بنا في سماوات الوجدان.

لأننا أعتدنا أنْ لانكرمَ رجالاتنا إلاّ فيما بعد،

رجالاتنا الذين يصنعون الأشياء الصعبة: التاريخ؛ الأدب؛ السياسة،

الفن، ....، والتي يستحيلُ ــ ليس عن ضعف ــ انسانٌ آخرٌ أن يفعل ويقدمَ

المشابهات لتلكَ الأعمال.

الرجالُ الذينَ يمتلكون بحقِ المواهبَ والقدرات ويتخطون من خلال

ما منحهم الخالق جدران الزمن، ويتقدمون على أجيالهم واترابهم

لابمالٍ ولابمظاهر زائفة، بل بمسافات وسنين.

ومن دون أن يدري بهم إلاّ القلةُ القليلة المتنورة. وليسطروا الأروعَ،

ولتنجبَ البشريةَ على أيديهمْ أنداء تروي عطش الجموعِ وتريحهم في

ساعة قيظٍ.

نعم قدْ لانستطيع أن نعي حقيقة أولئكَ العظام، عندما يكون لهم حضور

مشخصٌ وملموسٌ بيننا، ولأننا قد لانرغبَ في الرجوعِ للتاريخ في كل

الأوقات لأنه الوعاءُ الذي يحتضنَ ويحتوي كل أسقاطاتنا، ويكشف لنا

قبلَ غيرنا عوراتنا وكلّ ما لانشتهيه، لكن ومثل حلمٍ يأتيكَ فجأة وبدون

استئذان، وقدْ تجبرنا الظروف على الوقوف أمام جبروتهم، لنراهم هكذا

من دون موعد، فإذ بهم قبسات نور تبهرُ عيوننا لتنفتحَ على حقيقة جهدهم

وأعتكافاتهم واختلاجاتهم، فيغدون رموزاً وشعارات وطقوسا، يمارسها

كلٌ منا على طريقته وبما يتناسب مع تقاليده وأرثه، وليقف مستندا على

نتاجاتهم ساعةً لاتنفع لاعصاً ولا عكازةً. ولنراه محلقا مثل طائر يسبح مع

الفراشات وسطَ حقولٍ تنوء بسنابل المعرفة.

• • •

وقدْ يكون من أسباب عدم قدرتنا على الكشف سوى بعض الإيماءات عن تلكَ الحقائق في حينها أقوالَ وتأويلات؛ فهؤلاء هم من خلدوا الزمن!!

قبلَ أن يخلدهم. هؤلاء هم من صنعوا التاريخ قبل أن تشعَ صفحاته من

نورهم!! هؤلاء هم من جعلوا للسنوات معنىً وللأيام طعما ورائحة قبل

أن تقاس أعمارهم بتقاويم ورقيّه!! هم وليس سواهم كانوا مصابيح هداية

ليستنير الوجودَ بعطاءاتهم.

أوليسَ التاريخ هو محصلة جهد يدونه الزمن على جدران ذاكرة البشر؟!!

أوليسَ الضوء هو من يبدد الظلام؟! لذا نرى الكون بهذا الشكل الذي نراه!!

ومن قال إنّ الدنيا من غير نورٍ تصلح موطناً للعيش!!

وهلْ من الصواب أن نطلق على هذه الحياة كلمةَ "حياة" إن لم يكن هنالكَ

نور !! أوليسَ الله نور، ومن يسير في النور الظلمة لاتدركه أبدا.

هل تطلعتَ ذاتَ مرة للطبيعة من حولك، أرأيتَ الأشجار والأزهار والسنابل،

كيفَ تزهو بعلو قاماتها، هل عرفت أو فكرت لمَا المصابيح تطل علينا أشعتها من

فوق دوماً؟! هلْ تخيلتَ يوما لو كانت العين التي نرى الأشياء من خلالها

في موضعٍ آخر من الجسد.

• • •

وقدْ يكون لأسباب ضنك العيش والفاقة وكثرة المشاكل الحياتية التي ما عادت

تمنحنا إلاّ اليسير من الصفاء الذهني للتفكير بما يجب فعله لأجل أولئكَ العظام.

إنْ هؤلاء الرجال بحق ليسوا من مصاف البشر، أو هم ليسوا فقط من طبيعتنا

بل ولربما قد منحهم الله الخالق سعةَ البصيرة أكثر من كل مساحات البصر التي

منحها لغيرهم، وعند لحظة الغسق، تتوق نفوسنا الى النور، الى التقرب

أكثر للحقيقة التي نفتقدها بفقدنا إياهم، نرجع، ومن قال عيب هو

الرجوع؛ الخالقَ هو من منحنا هذه القدرة لابل هي قوةَ في الكثير من المواقف، ومن دون

أن نقعَ في الحفر التي قلما نحسب لها حسابا؛وعلى مقدار خطوات كل منا.

فنقلّب صفحات سجلاتهم، وما أودعوه من ثمينات وكنوز. عندها يصرخ

بنا من أعماقِ أبديتنا ــ صوت الله الساكن فينا ــ الذي بهِ ومن خلاله نحيا ونوجد

ونتحرك، وبفم معاً نقول: همْ خالدون؟! ومن يرى عكس ذلكَ ما عليه سوى

العودة والتطلع إلى الجبال والسفوح والراسيات من الصخور والينابيع والأنهار،

كي يتعرف وعن قربِ على معنى الخلود وطبيعته وديمومتهُ.

إنهم منارةٌ تهدي التائهين؛ ويرتدُ الصدى قوياً من كل الجهات، ومن في عروقه نبضُ

حياة وحتى من الأكام: نعم هم خالدون!!

وبسببٍ في ضعف رؤيتنا، وللغشاوة التي تحيط بمخيلتنا، وعدم قدرتنا على

أدراك حقيقة وعظمةَ هؤلاء الرجال، إلاّ بعد أنْ يستدرجهم التراب إلى أحضانه، من

هنا يحصل التأخير؛ فتطفو مسببات الأعتراف والتعليل؛ فيتدفق

شلالٌ من نوع آخر؛ تعويضاً عن الحالة الحرجة والخجولة التي نبدوا فيها.

• • •

هلْ نحنُ قادرون أنْ نكرمَ القامات التي تسمو فوق رؤوسنا، ونحن القابعون

مثل الصبار تحتَ ظلالها، نأخذُ؛ نمتحُ، ننتفخُ من نتاجاتٍ تسيل منْ بينَ أكفهم

بأحلى من العسلِ والرضابَ.

نستقي، نطهرُ ذواتنا؛ وهل حقاً نتطهر وإن أغتسلنا بمياه العالم قاطبةً، نكبرُ، نعلو،

وقدْ نجف وتذرينا الرياح إلى الوديان؛ دون أن نفيدَ حتى سكان البراري؟

هلْ نحنُ قادرون أن نكرمَ القاماتَ منهم دون أن تخامرنا الشكوك؛ وتتلاعب بنا

بناتِ المشبوهاتِ من الأفكار؟

هلْ نحنُ حقاً قادرون دونَ أنْ تعبثَ بنا " الأنا " وتخدش جلودنا الغيرة؟!

هلْ نحنُ قادرون فعلاً دونَ أنْ يسيلَ لعابنا، ويطاردنا، ويقذفنا بشتى تداعيات

الشهوة والشهرة؟! وهلْ نحنُ قادرون دونَ أنْ نرتعبَ من الحقيقة والهالةَ التي

تحيطُ بهم؟! والتي وقعها مثل حدَّ السيف موجعٌ على أفئدتنا!!

وتبقى مهابةَ التكريم وجلالةَ الأعتراف بهم في حافظتنا قبل محافظنا، متأرجحةً

ما بين التجسد والسبات، ما بين الصيرورة والعسرةَ، وعندَ المخاض يسبقنا

ذاكَ المجهول القادم من عالم الغيب والخوف، ليخطفهم، نبكي وجودهم، نلطم

مثل النساء وجوهنا، نحزن؛ يغسلُ الدمع ما فينا من تدرنات متقرحةَ، وإعوجاجات

مبتذلةَ، نصحو، نمسحُ عدسات نظاراتنا، تتغيرُ الصورة، والمشهد ما عاد هو، نقف

آنذاك بجلاء أمامَ اليقين؟!

فإذا بقاماتهم هي الأطولْ!!

وإذا بإبداعاتهم هي الأجدر!!

وإذْ بإشراقاتهم هي المصدر!!

فهلْ من الأنصاف والعدل بعد ــ أنْ يساورنا ذاكَ المختبئ فينا –

بأنْ نقفَ إلى جانبهم، وهمُ العظماءُ دوماً؟!

غرائب المعتقدات

الوشم

اعداد: هيثم امين

العلاقة القوية جداً بين الانسان والوشم، ويمكن القول ان نظرة التقديس لكثير من امور الحياة وشمت على جسم الانسان، هي –على الارجح السبب وراء كثرة الاعتقادات والخرافات المتعلقة بالوشم منذ الحياة البدائية الاولى وحتى يومنا هذا. وهي بالتأكيد وراء سعه انتشاره بين شعوب العالم، وان تصاميم الوشم المنتشره بين الشعوب المختلفة وهي التي تزودهم بالحماية السحريه ضد المرض وسوء الطالع والموت كما تقول اعتقاداتهم الغريبة. والوشم يزين به الناس ايديهم وصدورهم وشفاههم ووجوههم يعود الى الحياة البدائية التي كانوا يقدسون الحيوانات ويخشون بعض مظاهر الطبيعية كالموج والرياح والمطر والسرعة، ففي الديانات الطوطمية التي عرفها الانسان البدائي اعتقاد قديم يقول المؤمنون به، ان على كل فرد من افراد القبيلة ان يتخذ لنفسه طوطمن، في حيوان اونبات يتخذه شعاراً له ويوشم صورته على احد اجزاء جسمه، وهذا الطوطم يقوم بحمايته مما يتهدده من اخطار، ويوحي اليه ايضا كلما اقتضى الامر بوسائل الدفاع عن نفسه والخلاص من المأزق، وكان الاعتقاد السائد ان لكل شخص سيطرة على طوطمه الذي يضع صورته على جسمه، ولذا يكون بأستطاعته تنفيذ مختلف رغباته... في مصر اعتقادات غريبة حول الوشم تتوهم انه يتخذ وسيله لعلاج الكثير من الامراض، كما وان الوشم كنخلة على الكتف يدل على كثرة الاخصاب وزيادة الخير، وعصفور على الذراع يعني النصر والخير والخصب والحياة. اما السمكة فيعني للعاقر كثرة النسل ووفرته، وزوال العقم، وفي زمن الرومان اتخذ الوشم صورة خاصة بالقديس جرجس الذي يمتطي حصانه مصوبا رمحه الى افعى، والافعى عندهم ترمز الى الشيطان.

البحارة هم اكثر الناس اليوم في معتقداتهم الغريبة حول الوشم، فوشم السمكة عندهم يعني الفأل الحسن وحسن الطالع والصيد الوفير.

والمرساة تعني الثبات في الجو ودفع السرعة والرياح والامطار بعيدا عن المكان، اما الاخطبوط يعني الخير الوفير في جميع الشباك، وهم يهربون مذعورين اذا خرجوا الى الصيد وصادفوا شخصا وعلى ذراعه وشم لصورة عقرب،،..

ولبعض القبائل البدوية العربية اعتقاد غريب حول وشم صورة عنترة العبسي التي يعتبرونها رمزا للقوة والبطولة والعظمة، ووضع صورته على الذراع تعني عدم التغلب على حاملها. اما بالنسبه للمراة البدوية فان صورة عنترة العبسي وفوقه هلال ونجمه على الذراع الايسر تعني ان معظم مواليدها سيكونون من الذكور الشجعان الذين لايتغلب عليهم احد.

اما بعض شعوب اوربا وامريكا الجنوبية وجنوب الولايات المتحدة وماليزيا واندونوسيا فعندها اعتقادات غريبة، يقول المؤمنون بها،: ان وشم سمكتين في وسطهما ثعبان على الصدر يعني امتلاك عروس جميلة لا يستطيع الحصول عليها احد، اما وضع الثعبان في الوسط فأنه يعني الاحاطة بالشيطان واتقاء شره.

وهناك اعتقاد قديم مازال الناس يؤمنون به في جنوب شرق اسيا والهند الى اليوم، وهو وشم الطفل الاول بنقطة على جبهته كي لايموت اخوته الذين يأتون من بعده. والراقصات في هذه المناطق لهن اعتقاداتهن في الوشم ايضا، فبعضهن يعتقدن انه كفيل بان يذهب الحسد، ويحافظ على طراوة الاجساد، ويبعدهن عن اي مكروه... والله اعلم.